

قصيدتان

خالد الخرجي

١ - وطن في القلب !

وفي القلب أنت
وفي ،
وفي الروح .. في يقظتي والمنام !
أحذق فيك
أرى عالمي
والغد المشتهي
ومملكة لا تُضام !
أرى مدناً ..
تستفيق وتنهض شامخة
بيدي الخلق فيك
ويختتم الدهر أسفاره
والكلام !

دمي بضعة منك ينبض في رثيتك
أنا المستجير بنار هواك
أغث ظمأ في بُل عروقي
وشد على خفقة في الضلوع
وكن فارسي ،
كن نديمي ..
تناسل في جسدي سهر
وقلبي تخطفه الحزن والشوق
ها أنذا أصطفيك فخذ بيدي ...
صحا العصر واستيقظت من رقاد السنين
ربوع الجزيرة .. بعثك قام ..

*

٢ - دم الشهيد !

من رأى غيمة تتكور في موجه
فليبارك مخاض اللظى
وليقل هكذا يغتدي
وطن الشهداء !
دمه قمر ..
يتشرنق في مقلة الليل أو
وطن
طالع من جفون الضحى
ويريد الضياء ..
نطفة تتوهج في رحم زنبقة
كلما أخصبت ،
أزهرت في الذرى !
دمه آية الفتح صحو مخاضاتنا المقبلة
دمه اللهب .. الغضب . العنفوان
دمه العطر يغسل وجه البلاد
ويقتض أيامها
دمه وردة للزمان !

مطر ..
رش أفياءنا المستحمت بالضوء ،
فاعشوشبت غابة الحلم ،
يختبئ الآن بين ثياب الجنود ،
بيرعم نرجسة في حدائقنا
مطر ..
كانثيال العقيق ،
على صفحات النجوم المرايا
يفيض بهاء
يمود عطاء
ولا ينتهي
كلما مر عام .. وعام
تتوارثه الأرض .. يورق في الجمر ،
يبقى بذاكرة الأوفياء
وذاكرة الشعراء !
من رأى منكم الشمس تشرق في ظله
من رأى نخلة الله تشرب من فيضه